رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين)9(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس التاسع. التاسع في مدارسة رياض الصالحين - 00:01:16

من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم النبوي رحمه الله تعالى تمينا حديث كعب طيب سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة - 00:01:36

وتم تسليم قال الامام النووي رحمه الله فيما يرويه عن عبدالله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب عن كعب بن مالك وروى الحديث الى قوله قال كعب هل حرك آآ فاتيت حائطا - 00:02:00

حط العلامة يا شيخ نرجع على واتي رسول الله فاسلم عليه ما يخالف ما يخالف واتي رسول الله قال كعب واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة. فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا؟ ثم - 00:02:24

صلي قريبا منه واسالقه النظر. فاذا اقبلت على فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي. واذا التفت نحوه اعرض عني. حتى اذا وطال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة. وهو ابن عمي واحب الناس الي - 00:02:44

فسلمت عليه فوالله مارد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فسكت. فعدت فناشدته فسكت. فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم. ففاضت عيناي - 00:03:04

وتوليت بسم الله الرحمن الرحيم. اذا مضى نصف ساعة علمناه. زين؟ سم في هذا الحديث في تتمته ان كعب بن مالك رضي الله عنه لما وجد من النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاعراض - 00:03:24

من المسلمين هذا الصدود ضاقت عليه الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه فاتى حائط ابن عمه ابي قتادة الحارث بن الربعي من بني سلمة من الخزرج رضي الله عنهم قال وكان احب الناس الي - 00:03:44

فدخل عليه حائطه وتسور علي الحائط لانه يمون عليه والا الدخول الى البيوت والمحلات من ابوابها لكن لما بينه وبينه من المحبة والميانة كلمه فلم يرد عليه الكلام لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي نهى الناس ان يكلموا هؤلاء الثلاثة - 00:04:07

من الثلاثة كعب بن مالك ها انت تبي فزعة ولا تبي تجاوب من راسك ترى هالفزاعة لو سألناهم محد بيجاوب ها ها بكرة وان غدا لناظره الثلاثة كعب بن مالك الانصاري - 00:04:36

الخزرجي وهلال بن امية الواقفي ومرارة ابن الربيع العمري وكلاهما اوصيان رضي الله عنهم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن حديثهم فلما دخل كعب على ابي قتادة كلمه فلم يرد عليه - 00:05:06

ونشهده الله ثلاث مرات انشدك بالله تعلمني اتعلمني مؤمنا انشدك بالله واذا سئل الانسان بالله يجب عليه ان يجيب فاحرج ابو قتادة بين طاعته امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:31

وبين اجابتي لابن عمه فلم يجاوز ان يقول الا الله ورسوله اعلم وهذه من عظيم البلايا ففاضت نفس ففاضت عين كعب بن مالك بكاء اي بلغ منه الامر مبلغه كما وصف الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رهبت - 00:05:55

الارض الوسيعة ضاقت وضاقت عليهم انفسهم ومن ضيق النفس يتمنى صاحبها الهلكة والموت وترى هذا بيجي يا اخواني ستأتي فتن يأتي المؤمن الى قبر اخيه الذي يغبطه هذا الحي يغبط الميت على على موته. فيتمرغ عنده - 00:06:26

كما تتمرغ الناقة. تشوفون الناقة في المراغة يتمرق عنده ويا ليتني مكانك يتمنى الموت يقول عليه الصلاة والسلام وما به الا الفتن

في الدين وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. انه هو التواب الرحيم - 00:06:56
اللهم ارضى عنهم وهكذا عظيم المنة تأتي مع عظيم البلوى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:07:21
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين جاء في الحديث الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل. كلما زاد الايمان زيد في البلاء. نعم. ففاضت عيناي وتوليت حتى - 00:07:40
فتصورت الجدار فبين انا امشي في سوق المدينة اذ نبطي من نبط اهل الشام ممن اذ نبطي ولا بالميم ولا النون بالنون. ايه نبطي والنبطي جمع جمعه انباط وهم العرب - 00:08:04
ومن دخل عليهم في النسب ممن امتهنوا مهن الزراعة فليسوا عجما وليسوا عربا خلصا هم الانباط وكانوا في هجرة العرب من انهدام السد سد مأرب هاجرت قبائل منها الغساسنة فصاروا في بلادي الاردن وبلقائها - 00:08:25
والمناذر تصار في الحيرة اللي هي الان السماء وهو البصرة ونواحيها في جهة جنوب العراق فمن امتهن منهم الزراعة وامتهن غيرها سموا بالانباط جمع نفطي اذا امباطي يحوم في سوق المدينة - 00:08:51
يسأل عن كعب ابن مالك هذا بلاء اخر اسمعوا له نعم. اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن ما لك فطفق الناس يشيرون اله الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان. وكنت كاتبا - 00:09:16
فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك. ولم يجعلك الله بدار هو ان ولا مضيعة. فالحق بنان فقلت حين قرأتها وهذه ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها. حتى اذا مضت - 00:09:40
هذا النبطي من انباط الشام جاء المدينة يجلب طعاما يبيعه ومعه كتاب من ملك غسان هو الحارث الغسالي وقيل غيره يقول من يدل على كعب ابن مالك وكان فصار الناس يشيرون اليه - 00:10:00
يشيرون الي حتى اعطاني الكتاب وكنت كاتبا اي قارئا فاذا في الكتاب من ملك غسان الى كعب ابن مالك فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك. شوف الاخبار شلون تطير - 00:10:24
هذه نحو شهر او ازيد بقليل وبلغ هذا الخبر الى ملكي غسان الحق بنا نواسك الست في دار مضيعة في رواية ولست في داري مذلة فقرأ فقرأت الكتاب ثم سجرته التنور - 00:10:42
وقلت هذا من البلاء لئلا يلحق بالمشركين ويترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لحق بملك غسان ادرك الدنيا لكن ضيع ماذا؟ ضيع الدين وهذا هرقل لما بلغه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:13
واختبره ثم سأل عنه من بارضه من من قريش تدل على ابي سفيان ومن معه وكانوا في تجارة الصيف فقال من اقربكم نسبا اليه قال ابو سفيان انا كيف ابو سفيان اقرب الناس الى النبيين سبا - 00:11:35
ابو سفيان اسمه صخر ابن حرب ابن امية ابني عبدي شمس ابن عبد مناف والنبي صلى الله عليه وسلم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف - 00:12:00
تحقق هرقل من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم باحد عشر سؤالا وجهها الى ابي سفيان تدل على علمه وعلى فهمه وكان هو وصاحب ايلة صاحب بيت المقدة اعلم رجلين - 00:12:21
دين النصرانية وانا اظن انهما اعلم رجلين بدين النصارى الارثوذكس التي تسمى بالكنيسة الشرقية فجمع جنده ومستشاريه ووزراؤه وامراء حربه في امنع حصونه في حصن حمص على انه جعل لهم حفلة ووليمة - 00:12:42
وامر الحراس ان يغلقوا ابواب القصر واطلع عليهم من مكان عالي فخاطبهم يسمعون كلامه ولكن لا تصلهم ايديه لا تصله لا تصله ايديهم فقال ما انا فيكم وما شأني فيكم فعظموه وكبروه - 00:13:12
قال انه ان او ان نبي وانه قد ظهر قبل بلاد العرب هلا اسمعوا لي فلنتبعه فنفر هؤلاء القواد والقساوسة ومستشاروه الى الابواب ليخرجوا وارتفعت اصواتهم فلما رأى ذلك منهم قال ردوهم علي - 00:13:38

رأى منهم ماذا؟ النكارة والايه بقى قال اني ما قلت ما قلت الا ليختبركم على دينكم فرظوا هذا منه فباع هرقل ماذا باع اخرته ودنياه في هذه الدنيا فاذله الله - 00:14:04

واخرجه من بلاد الشام صاغرا ذليلا لما دخلتها جيوش الصحابة رضي الله عنهم حتى انه ركب فرسه فقال على غوطة دمشق وقد التفت اليها سلام يا دمشق سلام لا لقاء بعده - 00:14:24

وكان قد قال هرقل لابي سفيان ان كنت صادقا فيما اجبت الاسئلة الاحد عشر ليملكن موضع قدمي هاتين ولو كنت اعلم ان المطى تبلغه لذهبت اليه وقبلت ما بين رجليه. في رواية ما تحت رجليه - 00:14:43

هرقل اخرته بدنياه هذا البلاء لكعب رضي الله عنه من هذا الجنس ولكنه ثبت لانه من الذين صدقوا الله وهم من الصادقين الذين اثنى الله عليهم وامرنا ان نكون معهم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:15:07

وش سوى بالكتاب؟ ما حطوا عنده في مجلد الاثريات والفخر وانما سجر بهذا الكتاب لملك غسان التنور. اي احرقه لم نكتفي بتقطيعي بل احرقه لان لا تراوده نفسه وتعود نفسه اليه مرة بعد مرة - 00:15:31

ومن فقهه رضي الله عنه قال ان هذا من البلاء هذا بلاء متتابع متنوع يرد على المؤمن وهو ثابت كالجبل الاصم. الاشم لا تغيره ونظيره في هذه الدنيا في الفتن - 00:15:52

تعتلي المؤمن من هنا ومن هنا وهو ثابت كالجبل ان انقصت منه دل على ضعف ايمانه بقدر ذلك اللهم ثبتنا بالقول الثابت نعم حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستنبت الوحي اذ اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول - 00:16:09

الله صلى الله عليه اذا رسول رسول الله. نعم واستنبط الوحي اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله على فلا تقربن انها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك. فقلت لامرأة الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر. فجاءت امرأة - 00:16:33

عن ابن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان هلال ابن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل اكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك فقالت انه والله ما به من حركة الا شيء. ووالله ما زال يبكي منذ كان من امره - 00:16:59

كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استأذنت لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن هلال ابن امية ان تخدمه. فقلت لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما يدريني ماذا يقول رسول الله - 00:17:19

قال صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب فلبست بذلك عشر ليال. نعم. هذا من البلاء المتكرر وهو البلاء الثالث لما اوفى على اربعين ليلة وهو رضي الله عنه لم يدري كم مدة الهجر. لكن لما حدث به بعد ذلك علم ان المدة استوفت على خمسين ليلة - 00:17:39

قال اوفينا على اربعين ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرق علي ويقول ان رسول الله يأمرك بمفارقة اهلك قلت اطلقها؟ قال لا فامرت امرأتي ان تلحق باهلها - 00:18:05

فاما صاحبي فاتت امرأته هلال ابن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه انه شيخ كبير وانه ما زال يبكي امرت امرت الناس بهجرانهم فهل ترى يا رسول الله ان ان ابقى اخدمه - 00:18:25

فانه شيخ ظائع ايش معنى ضايع يعني ما يدبر عمره من ناحية مطعم ومأكل هذه الضيعة افضل لها يا رجال واعرف قدر نسائكم بهذا الامر فان المرأة الموفقة حفظت بيت زوجها - 00:18:48

وولده واذا ذهبت المرأة ضاع هذا الرجل وانظروهم في كبار السن الذين تموت زوجاتهم ثم لم يبادر اولادهم البررة الى تزويجهم. كيف يظيعون المرأة تتحمل ذهاب زوجها تدله مع عيالها وبناتها وعيالهم - 00:19:11

اما الرجل فلا وهذا امر دل عليه هذا النص ودل عليه الواقع والشاهد قال عليه الصلاة والسلام نعم لكن لا يقربنك. اذا منع من القرب من امرين من الاستمتاع ومن الخدمة - 00:19:34

قالت والله ما به الى ذلك شيء لشيخ لانه شيخ كبير ولانه اهتم اهتم بهذا الامر اهتماما عظيما حتى انه ما زال يبكي منذ امرت عدم

كلامهم يعني لم ينشغل قلبه بذلك - 00:19:54
فقال لي بعض اهلي قال لي بعض اهلي لو استأذنت اهلك كما استأذنت امرأة هلال ابن امية قلت لا والله انا شاب ونشيط وما يؤمنني ان يقول للنيابة ان يقول لي النبي صلى الله عليه وسلم قولا اكرهه - 00:20:15
وهذا من رهف احساسه وسمو نفسه وصبره على هذا البلاء حتى يأتي الله عز وجل بالفرج وقال كعب استلبث الوحي يعني مضت اربعين ليلة لم ينزل في على النبي وحي على غير العادة - 00:20:37
لان الوحي كان ينزل متتابعا وهنا يأتي بصيص الامل في قلب المؤمن انه يأتي الفرج نظير هذا يرعاكم الله ما حصل لعائشة رضي الله عنها من كلام اهل الافك فيها - 00:20:54
فان الله عز وجل اطال عليها المحنة شهرا كاملا لم ينزل عليها لم ينزل فيها شيء ولعن النبي وحي حتى جاء الفرج بعد ذلك نعم فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا. كم تهقون هالخمسين ليلة في قلوبهم - 00:21:12
سنة ولا سنتين ها انتم ايدكم بالخمير ما هي بايدكم بالضوء هذه الخمسون ليلة اشتدت عليهم كما وصف الله هذا الوصف البالغ ضاقت عليهم الارض بما رحبت. وضاقت عليهم انفسهم - 00:21:35
والثالثة وهذا ظن المؤمنين وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه خمسون ليلة كيف تحملوها وكيف اطاقوها كيف اكتحلت اعينهم بنوم وكيف استطعموا طعاما وشرابا وهذا البلاء لا يزال بالمؤمن يمحصه ويمحضه - 00:21:55
الى ان لا يكون عليه خطيئة قال صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض وليس عليه خطيئة والبلا مهوب خاص بالمرض يا اخواني منه الهم - 00:22:20
وهو بلى والغم والكرب والدين والا يتحمله الناس هذا من البلاء نعم ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا. فبين انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى - 00:22:36
المنا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت. سمعت صوت صارخ او فعلى سلع يقول باعلى صوت يا كعب ابن مالك ابشر. فخررت ساجدا وعرفت وعرفت انه قد جاء فرج. فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:01
الناس بتوبة الله عز وجل علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا. فذهب قبل صاحبي مبشرون ركض الي ركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم. من اسلم قبلي واوفى على الجبل - 00:23:21
وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس. فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتها نزعت له ثوبي الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته. والله ما املك غيرهما يومئذ - 00:23:42
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقان الناس فوجا فوجا يهنئونني بالتوبة ويقولون لي لتهنك توبة الله عليك. حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس - 00:24:07
حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهنأني. والله ما قام رجل من المهاجرين فكان كعب لا ينساها لطلحة. قال كعب فلما يقول كعب رضي الله عنه - 00:24:27
فلما اوفينا خمسين ليلة وانا اصلي على ظهر بيوت لنا يعني في حية في حي بني سلمة فاذا صلى الفجر جلس في مكانه على الحال التي وصف الله ضاقت عليهم انفسهم ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم - 00:24:47
فاذا رجل يصيت من على سلع ما سلع اقرب جبل الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام هذا سلع جبل اسود ما هو بكبير لا في ارتفاعه ولا في عرضه ولا في عرضه - 00:25:10
والان احاط به البنيان من جميع جهاته واذكره ونحن صغار نلعب عليه وكان عليه مدفع رمظان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى صلاة الفجر اذنهم اي اعلمهم بما انزل الله عز وجل فيهم - 00:25:26
من التوبة في ثلاث ايات لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذي اتبعوه في ساعة العسرة الى قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:25:49

لان في الاية التي بعدها وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض وضاقت وحتى اذا ضاقت عليهم انفسهم وباقة حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم - 00:26:08

وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا انه هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين انطلق رجل على فرس يبي يبشر كعب - 00:26:21

وفي هذا استحباب بشارة المؤمن وانها من العمل الصالح البشارة من العمل الصالح بشرتموني على ان مسني الكبر فبما تبشرون؟ قالوا بشرناك بالحق ومن شواهده ما جاء في الصحيحين من حديث المغيرة رضي الله عنه - 00:26:37

قال اتى وفد وفد ثقيف وهوازن الى النبي عليه الصلاة والسلام ليسلموا ويصالحوه فانطلقت اشتد على فرس لي حتى لقيت ابا بكر بذي الحليفة فقال مهلك ما ورائك قال هذه ثقيف وهوازن. اتت - 00:27:00

مذعنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان قاتلهم في حنين وسبا منهم ستة الاف فقال له ابو بكر وهذا الشاهد ناشدتك الله الا لما تركتني انا ابشر رسول الله بذلك - 00:27:26

وترك المغيرة رسول ابا بكر يبشر النبي بذلك وهو دليل على مسألة يذكرها الفقهاء وهي الايثار في القرب الايثار في القرى. فان ادخال السرور على المؤمن قربة وما رأيكم بادخال السرور على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:43

ما يا لها من قربة ولهذا سأل ابو بكر المغيرة ان يدعه هو يبشر رسول الله بذلك انطلق اثنان يبشران كعب فهذا الاسلمي من اسلم نحر الى سلع ثم صرخ باعلى صوته يبشر - 00:28:03

كعبا ببشارة النبي عليه الصلاة والسلام بتوبة الله عز وجل التي انزلها فيه وهذا جاء على فرس. ايهما اسباق الواتساب اسبق صح ها الصوت اسبق فجاء المبشر على فرسه يبشر - 00:28:27

شعبا قال فاعطيته ثوبي نزعت ثوبي فكسوتهم اياه وفيه استحباب المكافأة والجائزة والهدية على البشارة قال وليس لي يومئذ الا هذا للتوبة استعرت ثوبين واغتسلت ويممت اي قصدت رسول الله صلى الله عليه وسلم. نزلت البشارة. هذي الشهادة وهذي البشارة وهذه الفرحة - 00:28:52

وانطلق الى صاحبي مبشرون قال فاستقبل للناس يهنئونني ببشارة رسول الله وبتوبة الله التي نزلت علي وفيه استحباب التهنئة على الخبر السعيد وهو في امر الدين قبل امر الدنيا قال فاقبلت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحوله صحابته - 00:29:29

فقام الي طلحة بن عبيد الله الله! المهاجري رضي الله عنه احد المبشرين ولم يقم احد من المهاجرين سوى يهنئني قال ولم انسها هذا اللي يقوله الناس يا اخواني فعل المروءة لا ينساه الكريم - 00:29:58

اما اللئيم هو لو تغمسه من من رأسه الى اخمص قدميه ما ينظر الى المعروف شيء انك ان اكرمت الكريم ملكته حتى صار لك الرقيق كالعبد انك ان اكرمت الكريم ملكته - 00:30:23

وان اكرمت اللئيم تمردا يا كثرهم في هذا الزمان لا كثرهم ربي زمان كأهله واهله كما ترى قال ولم ينسها يحدث عن نفسه لم ينسها لطلحة قيامه وتهنئته وليس في هذا ازدراء من لم يقم. لكن هذا الذي قام فاق غيره بهذه الكرامة - 00:30:42

لكن البشارة الاعظم تسمعونها الان في بشارة النبي عليه الصلاة والسلام نعم قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور. ابشر بخير - 00:31:10

يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله؟ قال لها بل من عند الله عز وجل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر. اللهم صلي وسلم عليه - 00:31:26

اذا استر ظهر السرور على وجهه حتى يغدو وجهه كأنه فلقت قبر. عليه الصلاة والسلام وفي قول كعب رضي الله عنه وهذا من فقهه امن عندك ام من عند الله - 00:31:47

حتى لو كانت التوبة من عند رسول الله يا عظمة لكنها من عند الله اعظم فقال عليه الصلاة والسلام لا بل من عند الله اسأل الله ان يتوب علينا وعليكم وعلى المسلمين اجمعين. نعم. وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من - 00:32:02

توبتي ان انخلع من ما لي صدقة الى الله والى رسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. فقلت واني امسك سهمي الذي بخيبر. وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انما انجاني بالصدق. وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت - 00:32:25

والله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله. منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى. والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومها - 00:32:45

هذا واني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي. قال واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي. هذه جمل فيها حكم عظيمة من ذلك فضل التوبة من الله على عبده - 00:33:05

وهذا ربنا ايها المؤمنون وايتها المؤمنات. هذا ربنا يتعرض لنا ليتوب علينا يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسوء الليل كما جاء في الصحيحين واللفظ لمسلم - 00:33:21

يتحنن الينا ان نتوب اليه فليفرح بتوبة عبده اشد من فرحة هذا الهالك لما فقد ما به سبب نجاته اذا كان كذلك ما بالنا نتأخر ونستأخر ونسوف ونؤجل في التوبة الى الله - 00:33:40

وكلنا صاحب ذنب وكلنا صاحب جرم وكلنا ذو تقصير اذا كان كذلك فيتعين ويجب علينا ان نبادر الى التوبة النصوح توبة من جميع الذنوب وتوبة من افرادها والله يحب منا ان نتوب اليه وان نوب اليه - 00:34:03

قال رضي الله عنه يا رسول الله ان من توبة الله علي ان اتخلى عن جميع مالي صدقة لله سوت الدنيا عنده في في عينه شيء لما تاب الله عليك كانه حاز كل شيء - 00:34:28

يريد ان يقابلها بان يتصدق بماله كله بهذه النعمة التي انعمها الله عليك وفيه استحباب ان من تجدد عليه النعم ان يسجد لله شكرا وان يتقرب الى الله جل وعلا - 00:34:45

قربا بهذه النعم فقال له عليه الصلاة والسلام امسك عليك بعض مالك اذا حث على الصدقة ولا ما حثه؟ حثه لكن لا بجميع ماله ليه لئلا يدع من وراءه من اهله وولده - 00:35:03

عالة يتكففون الناس طيب هذا ابو بكر رضي الله عنه في جيش العسرة في جيش تبوك جاء بكم بكل ماله وقبله النبي منا عليه الصلاة والسلام وجاء عمر قبله بشطر ما له وقبله منه - 00:35:20

وكان ذلك الموضع موضع مسابقة بين عمر وابي بكر لكن وين ابو بكر مفوت لحاله لماذا قبل النبي من ابي بكر جميعا ماله وقال لكعب ابن ما لك امسك عليك بعض مالك - 00:35:42

قبل من ابي بكر ها ها ليش قبل جميع المال؟ وابو بكر له عيال ها ها وهذا قلق ايه الوقت؟ ايه تم. ها تم الوقت؟ ايه باقي لنا شوي عاد. ايه - 00:35:59

الحديث يعني ما ناشدهم في جنازة. طيب. تم اه في جنازة الان؟ طفل. ايه اه قبل النبي صلى الله عليه وسلم من ابي بكر كل ماله لما قال ما تركت لاهلك - 00:36:32

قال تركت لهم الله ورسوله لكمال ثقته بالله وهذي حلى الرتب وامر كعبا ان يمسك بعض ماله قال اذا امسك سهمي في خيبر وهو احب ما لي الي والصحابة رضي الله عنهم ما ذاقوا الدنيا الا بعد خيبر - 00:36:46

رضي الله عنهم وارضاهم فصارت فتحا من الله عليهم كما وصفها الله. انا فتحنا لك فتحا مبينا يتم الدرس ولا نخليه عقب اللي تشوفه في جنازة ها؟ في طفل. اي نعم - 00:37:04

نقف عند هذا الموضع ونسأل الله ان يمن علينا وعليكم بتوبة نصوح. وان يرحمنا برحمته. ويحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا لنا ولكم لوالدينا ووالديكم مشايخنا وجميع المسلمين - 00:37:19